

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيَّسًا وقال ابنُ عَدِيَّادٍ : المَرْمَرِيَّسُ : هي
أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا لِصَلَابَتِهَا . ومَرْمَرِيَّسَةٌ كَسِكِّيْنَةٍ : عَالِيَةٌ بِالصَّعِيدِ
يُنْسَبُ إِلَيْهَا الخَمْرُ وَمِنْهَا بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ المَرْمَرِيَّسِيِّ مِنْ
المُتَكَلِّمِينَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ : مَرْمَرِيَّسٌ كَأَمِيرٍ :
مِنْ بِلَادِ المَرْمَرِيَّسِيِّينَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَعَالَى : مَرْمَرِيَّسٌ أَدْنَى بِلَادِ
النُّوبَةِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا وَخَالَفَهُ الصَّاعِغَانِيُّ
فَقَالَ : المَرْمَرِيَّسَةُ : جَزِيرَةٌ بِبِلَادِ النُّوبَةِ يُجْلَبُ مِنْهَا الرُّقِيقُ .
والمَرْمَرِيَّسِيُّ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ عَلَى الصَّحِيحِ
فَتَأْمَلُ . والمَرْمَرِيَّسِيُّ بالكَّسْرِ : الكَرْدَانُ عَنْ ابْنِ عَدِيَّادٍ . والمَرْمَرِيَّسِيُّ
بِفَتْحِ الرَّاءِ : دَارُ المَرْمَرِيَّسِيِّ وَهُوَ مُعَرَّبٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ . قُلْتُ
: وَأَصْلُهُ بِبِلَادِ المَرْمَرِيَّسِيِّينَ بِكسرِ الموحِّدَةِ وَسُكُونِ اليَاءِ بَعْدَهَا وَكسرِ الرَّاءِ وَمَعْنَاهُ
: دَارُ المَرْمَرِيَّسِيِّ كَمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ قَالَ : بِبِلَادِ المَرْمَرِيَّسِيِّينَ وَأُسْتَانُ
بِالضَّمِّ : المَأْوَى كَمَا حَقَّقَهُ مُؤَيِّدُ السَّرِيِّ ثُمَّ خُفِّفَ فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ
وَلَمَّا حَصَلَ التَّسْرُكُ أُسْقِطُوا اليَاءَ وَالْيَاءَ عِنْدَ التَّعَرُّبِ وَقَدْ نُسِبَ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ . وَأَمْرَسَ الحَبِلَ إِمْرَاسًا : أَعَادَهُ إِلَى
مَجْرَاهُ يُقَالُ : أَمْرَسَ حَبْلًا أَيَّ أَعَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهُ قَالَ الرَّاجِزُ :
" بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسُ .
" بَيْنَ حَوَامِي خَشِيَّاتِ يُبَسَّرُ .
" إِمْرَاسٌ عَالِيٌّ قَعُورٌ وَإِمَّاسٌ أَقْعَنْسَسٌ أَرَادَ مَقَامًا يُقَالُ فِيهِ : أَمْرَسُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَعُورٍ . أَوْ أَمْرَسَهُ : أزالَهُ عَن مَجْرَاهُ وَذَلِكَ إِِنْ أَنْشَبَهُ
بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعُورِ فيكونُ بِمَعْنَى بَيْنَ مُتَضَادِّينَ وَقَدْ أَغْفَلَ عَنْهُ
المُصَنِّفُ والعَجَبُ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصَرَّحَ بِالصِّدْقِ يَسَّهَ حَيْثُ قَالَ :
وَإِذَا أَنْشَبَتِ الحَبِلَ بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعُورِ قُلْتُ : أَمْرَسْتُهُ وَهُوَ مِنْ
الأَضْدَادِ عَن يَعْقُوبَ قَالَ الكُمَيْتُ :
سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعَافًا ... حَيْثُ الكُمُ الَّتِي لَا تُمْرَسُ وَنَا